

المكتب السياسي لمنظمة تحرير الأحواز " ميعاد "

27/كانون الثاني/2005

القسم الثقافي والإعلام

تعليق

صدر يوم (2005/1/22) مقالا عن الأخ منصور الأحوازي من الهيئة الادارية لمحطة تذاقز الأحواز الفضائية تحت عنوان (رسالة احوازية غير مشفرة الى الجنرال شمخاني) وكان فيها عتاب, بل نقد لازع وهجوم عنيف على الاميرال علي الشمخاني الأحوازي ووزير الدفاع في جمهورية ايران حاليا.

أننا هنا لستنا بصدد الدفاع عن السيد علي الشمخاني لكونه (شمخاني) ومما نحن على يقين انه بعد نشر هذا التعليق ستكون هناك ردود فعل متباينة واحتمالا منها تكون بصورة اتهامات لمنظمة التحرير, انها لها (ارتباط) مع مثل هذه العناصر (الاميرال شمخاني) وغيره ولذا يدافعون عنهم وهم من أركان النظام الإيراني المحتل ... والخ... ولكننا لن نأبه هذه الانتقادات أو (الاتهامات) وذلك بحسب ما لدينا من تجارب غنية عبر سنين طويلة في السياسة والدبلوماسية ومواجهتنا عبر تلك السنين الطوال في المعارك السياسية والدبلوماسية والحروب النفسية واتهامات مبطنة تصدر عن جهات وعناصر اصلا ليست لها ربط ولا معرفة لا بالسياسة ولا في الدبلوماسية ولاهم في العير ولا في النفيرولا عن القضية ولكنهم نقدهم وعنادهم لسد الفراغ وكما يقال انه (نقاش مجرد من أجل نقاش).

أن الأستاذ منصور الأحوازي كان له الحق وكل الحق أن يوجه مثل هذه الرسالة إلى الأخ الأميرال علي الشمخاني الأحوازي ذلك لأنه وجميعنا ما نزال نعتبر أن السيد الشمخاني هو من أبناء الأحواز وهو ينحدر من قبيلة عربية عريقة ومما أن هو نفسه يعرف تماما أن وطنه الأحواز محتل ولكنه وزيرا للدفاع في حكومة ودولة هي نفس الدولة التي تحتل بلده, وان الوزارة التي تحت أمرته هي أحس وأخطر وزارة في تشكيلة كل دولة, فهذا صحيح ولكن ما نريد هنا نذكره ليس الأستاذ منصور في الهيئة الإدارية للفضائية الأحوازية فقط وإنما سائر الأخوة الأحوازيين الذين يحاولون الدخول في لعبة الشطرنج السياسي , فإذا هم حقا يبحثون عن الخير لقضيتهم الأحوازية وهي قضيتنا المركزية جميعا, نقول لهم: أن منذ عام الاحتلال (1925) وحتى الوقت الحاضر وأن الأحوازي محروم من أي نوع تعليم عالي (عسكري وتكنولوجي وثقافي وسياسي وصناعات أخرى) ولا هناك يتواجد بلد صديق أو حتى عربي آخر للقيام بهذا الواجب الإنساني لتدريب عناصر احوازية فن العسكرية الحديث وثقافي أو صناعي ليفيد القضية ويخدم مستقبلها.

إذن دعوا الأحوازي ليتعلم هذه الفنون في معاهد العدو نفسه وعليكم بمراجعة كتب التاريخ السياسي وحتى الديني مثل القرآن والتوراة والإنجيل وكتب قصص الأنبياء ومنها قصة سيدنا النبي موسى وفرعون المعروفة, حين أخبر المنجمون عن مار أه فرعون في منامه فقالوا له المنجمون انه في البلد سيلد ولدا وسيكون نهاية (الإله) فرعون على يد هذا الوليد, لذا فأمر فرعون مراغبة جميع نساء البلد اللواتي حبلى وقتل أي جنين ذكر فور ولادته من بطن أمه. وأننا هنا لا نريد سرد كل تلك القصة ولكن ما نريد قوله, انه لقد ولد ذلك الوليد (أي موسى) وتربى وترعرع هو ووالدته في قصر فرعون وبحمايته ومن ثم دمر فرعون ومملكته وأنجى قومه وشعبه اليهودي من الإبادة الجماعية.

وليقول قائل أن موسى قد اصطفاه ربه ليكون نبيا بعد أن طغى فرعون ولكن الأميرال شمخاني ليستة بنبي ولا معصوم ونحن نقول نعم انه ليس بمعصوم ولكن نقول انه وبقية اخوته الذين هم في الوقت الحاضر يخدمون في أجهزة الحكومة الإيرانية انهم ثروة شعبهم الأحوازي وما أوصلهم إلى هذه الأماكن إلا نبوغهم من جهة وعوزهم المعيشي من جهة أخرى .

ومن هنا نذكر الأخوة الذين يهاجمون الأخ علي الشمخاني وغيره من أبناء الأحواز وهم في أجهزة الحكومة الإيرانية أن لا يستعجلوا في قضاوتهم عليهم وليتذكروا هذا المثل المعروف (أن القصب مهما طال طوله يرجع إلى اصوله). فاعطوهم الفرصة وعليكم أن تتفانلوا بالخير وسوف تجدوه. وان الحر تكفيه الاشارة...
أننا في قيادة منظمة التحرير الأحوازية نفتح قلوبنا قبل ذراعينا لأخوتنا مثل الأميرال الشمخاني والآخرين ليكونوا يوما من الأيام وفي القريب في صفوفنا وفي أحضان شعبهم أوفياء لذلك الشعب الحي والعريق الذي أنجبهم,

ونرجو وسننتظرهم حتى للأيام الأخيرة ولكن ليكون يقع هذا قبل أي يقع يوم القيامة وهذا ما نأمل به و نعتقده وما توحى به قلوبنا.